

## تفسير سورة الحشر (11) الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين -

00:00:02

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون -

00:00:29

لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون المقام الکريم من هذه السورة الكريمة توجيه الامر بعد نداء اهل الايمان باحلى او صافهم توجيه الامر لهم بان يتقووا الله -

00:00:58

وان ينظروا ماذا قدموه ليوم القيمة وكرر الامر لهم بان يتقوى الله عز وجل بعد ان ساق من اول السورة الى هذا المقام ماذا فعل باعدها من من المنافقين واليهود بعد ما بين -

00:01:33

في هذا المقام في اول السورة بين انه اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحجر وشار الى مناعتهم وقوتهم وشدهم وتوافر الات الحرب باليديهم وان حصونهم منيعة لو كان الامر مقابلة شخص بشخص -

00:01:54

ما خطر على بال احد ان يخرج اليهود هؤلاء الملائين من حصونهم فيقول هو الذي اخرج الذين كفروا هو. هو يبدأ به هو. هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر -

00:02:26

ان يخرجوا وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب وتنجلب المسألة فبدل بدلا ما يررون ان حصونهم هذه الحصون المنيعة كافية لدفع الضر عنهم بدأوا يخربون بيوتهم باليديهم وايدي المؤمنين -

00:02:45

فجاءهم البلاء من الداخل ومن الخارج ومن فوقهم ومن اسفل منهم وهكذا اذا غضب الله على قوم واراد الانتقام منهم كانت الدنيا كلها ضده واذا اراد الله الانتصار لقوم واراد اعزازهم -

00:03:13

كان كل شيء معهم على حد قول الشاعر اذا كان عون الله للعبد مسعاً تأتى له من كل شيء مراده وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه اجتهاده -

00:03:36

ومثل ما قال الشاعر وقایة الله اغنت عن عن مضاعفة من الدروع وعن عال من واذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن امان فاخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم -

00:03:53

والمنافقون الذين اقسموا لهم كل يمين وشددوا لهم القسم لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطیع فيکم احدا ابدا. وان قوتلتكم لتنصرنكم. والله يشهد انهم لکاذبون. لان يخرجون معهم ولئن قاتلوا لا ينتصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينتصرون. ثم يبين طبيعة -

00:04:14

واهله وطبيعة اليهود في خسنه نفوسهم ورعدة قلوبهم وانهم جبناء رعادي لولا ذنوب المسلمين ما تمكناوا اخذ شبر واحد من ارضهم. لولا لولا ذنوب المسلمين لولا ذنوب المسلمين في عصرنا ومعاصيهم وتفرق كلمتهم وتشتت شملهم وكيد بعضهم لبعض ما تم -

00:04:40

اليهود من اخذ شبر واحد من ارض المسلمين. فضلا عن الاستيلاء على المسجد الثالث من المساجد الثلاثة مقدسة المعظمة الذي جعلها الله من افضل مساجد المسلمين اذ جعل الصلاة في المسجد الحرام بمكة بمئه الف -

00:05:10

صلاة وجعل الصلاة في المسجد النبوي بالف صلاة وجعل الصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة ثم جعل مساجد الدنيا كلها مستوية في الفضل بعد هذه المساجد الثلاثة. لولا ذنبنا ومعاصينا ما تمكنا اليهود من اغلى شبر من ارض فلسطين - 00:05:30  
فضلا عن اه عن احتلالهم لارض المسجد الاقصى المسجد الاقصى واذلالهم لاولياء الله وعباد الله الصالحين لانه اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفه واتقوا فتننا لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب - 00:05:50  
ولذلك بعد ما بين النعم الجليلة على المسلمين في من اول السورة الى هذا المقام. بعد ما بين وانكم اشد رهبة في صدورهم من الله. ذلك بانهم قول سيفقهون لا يقاتلونكم جمیعا الا في قری ممحونة او من وراء جذور. بأسهم بينهم شديد. تحسبهم يعني دراسة بحث - 00:06:11

نفسية اليهود والمنافقين اليهودي والمنافق على على اجل وجه واكمله واوضاعه لا يقاتلونكم جمیعا الا في قری ممحونة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جمیعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون - 00:06:35  
ان امثالهم من اعداء الله مع تحزب الشيطان معهم وتحزبهم مع الشيطان. تعاون الشيطان معهم وتعاونهم مع الشيطان كمثل الذين من قبلهم يعني اهل ندر من الكهف من الكافرين. ابي جهل والذين معه. كمثل الذين من قبلهم قرباً ذاقوا ومال امرهم ولهم عذاب اليم. والمثال - 00:06:54

مثال الشيطان في اغواهه واغواهه للكافر كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها اعوذ بوجه الله. خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين - 00:07:14  
وبعد ذلك كله. وبعد هذا هذا العرض التفصيلي لمواقف الخزي والذلة لاعداء الله واعداء محمد صلى الله عليه وسلم من المنافقين واليهود يوجه المسلمين ويأمرهم بتقوى الله انيسا لا يغتاب - 00:07:33

ما ينبغي يعني هذا يربى المسلم تربية كاملة فاضلة عالية لا يغتر اذا انتصر ولا يذل اذا هزم يربى المسلم على انه في حال انتصاره على عدوه لا ينبغي ان يبقى - 00:07:54

وفي حالة ما قد يناله من هزيمة في بعض الاحيان لا يذل ولا يستكين ولا يخضع ولا يقنع لاعداء الله فالمسلم عزيز قوي بالله رب السماوات والارض سواء كان منصورا او كان مهزوما في المعركة - 00:08:15

مثل ما قال حسان كعب بن مالك كذلك كعب بن زهير مثل ما قال كعب بن زهير لا يفخرون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيوا اذا ميلوا لا يفخرون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيوا اذا نيلوا - 00:08:34

يعني اذا انهزموا ما يجزعون اذا انتصروا لا يفخرون لا يفخر يقول انتصروا ويهزهزوا ما يعلمون ذلك لانهم يعلمون انهم اذا انتصروا انما انتصروا بالله وحده اذا انهدموا فبسبئات من بين ايديهم - 00:09:02

مثل ما بين لهم يوم احد ولقد صدقكم الله وعده. اذ تحسونهم باذنه. حتى اذا فشلتكم وتنازعتم الامر وعصيتم. من بعد ما اراكما ما تحبون. منكم من يريد الدنيا من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين - 00:09:24  
بعد ما بين هذه الموضع الجليلة حتى يربى المسلم على ان يكون كريما واثقا بما عند الله مهما كان ان اقبلت الدنيا عليه لا ينسى الله تبارك وتعالى وان ادبرت لا ينسى الله تبارك وتعالى - 00:09:44

وهو انما يكون انما يشك في السراء ويصبر في الضراء على حد قول حبيب الله ورسوله وسيد خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. يا عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر. يعني - 00:10:04

المؤمن بيت ما بين بين بين عزته. بين الصبر عند البلاء وبين الشكر عند السراء والنعمة وبعد ما ذكر هذا الذي آآ الذي بين الذي بيته يقول يا ايتها الذين امنوا اتقوا الله وترى ما قالها مرة واحدة كررها بالالية يا ايتها الذين امنوا - 00:10:24

اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. مرتين مرتين حتى لا يتباها يقول ما يجي واحد يكون يعني قلبه ضعيف شوية يقول احنا اللي خبجنا اليهود احنا اللي فعلنا وسوينا - 00:10:41

وبعضهم يطعن في الهواء. بعضهم مثل يطعن في الهواء. احنا المحررين للدنيا واليهود ياخذون ارضهم ولا واحد منهم يحرك ساعته

احنا اللي فعلنا وسوينا احنا محررين العرب محررين كذا وكذا واليهود وآخدين الارض ولا - 00:10:58

يأخذ اليهود ارضه ولا يتحركوا وانما مثل ما قال ذاك اسمع جعجة ولا ارى طحنا يعني طحن في الهوا بس لكن حقائق ما في حقائق.  
الاسلام ما ربي المسلمين الا على آآ اكمل الصفات واجل الصفات وافضل الصفات - 00:11:16

لا يتعالون في الارض لا يحبون العلو في الارض ولا الفساد فيها عندما ما قصدهم من قتال اعداء الله ان يرتفعوا فوق رؤوسهم لما يقاتلوا جماعة انما يقاتلوا مثل الطبيب اللي يفتح بطن المريض عشان يسوي له عملية جراحية عشان تصلح قلبه جسمه - 00:11:36

ومثل الاب الحنون والام الحنونة لما تمسك طفلها وتجبر اجبار على ان يأخذ دواء كأنه الشر والمر والصاب والعلن لعلها ان هذا الدواء يشفى ما في باطنها فالمسلمون عندما كانوا يقاتلون قوما انما يقاتلونهم لاصلاح نفوسهم. ولذلك كان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا اراد غزوة ورى بغيرها من اجل الا - 00:12:02

يستعد فلا يكتتر القتل بينهم فيفاجئهم رسول الله وينصره الله بالرعب في قلوبهم فيسعدون بالاسلام سيسعدون بالاسلام ولذلك الاسلام يربى المسلم على تقوى الله وترى يعني الخلق ما خلقوا الا ليتقوا الله - 00:12:28

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لما تيجي تقرأ صفحات كثيرة اول كلمة وصف للمؤمنين في القرآن اول وصف. الف لام ميم - 00:12:53

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هدى للمتقين يعني ما ينتفع بالقرآن الا اهل التقوى الخوف من الله عز وجل صفحات كثيرة احكام متع احكام كثيرة. بعضها دنيوي محض وبعضها اخروي محض. وبعضها مبعوث للدنيا والآخرة - 00:13:12

ويختتم كلها بتقوى الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب شوف الاسلام العالى العزيز شف شريعة الله انظر الى الشريحة الكاملة السامية العالية المرتفعة انظر الى الشريعة الشاملة لكل امر من شؤون الحياة الدنيا جليلها وصغرها - 00:13:36  
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفرقهم - 00:13:56

واقاموا الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الاباء والضراء وحين البأس اوئل الذين صدقوا اوئل هم المتقون ولما بدأ يصف حال من احوال الميادين الحربية وما يجري بين الناس بعضهم وبعض. وبعد ما يجري بين الانسان اذا لعب به الشيطان فقتل - 00:14:16

بعدين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف ورحمة. فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. لعلكم تتقون - 00:14:44

شوف كيف تتنفيذ الشريعة يريد تقوى القلب الاعمال الصالحة ت ملي القلب من الخوف من الله وعزه بالله ومعرفة بالله وحضور لله تبارك وتعالى حتى تتنفيذ شريعة القتل في شريعة القصاص - 00:15:12

اللي هو امر يكاد يكون دنيوي محض لاقامة الحياة وسلامة النفس في الانسانية. من يعتدي عليها احد ويختتمها بتقول لعلكم تتقون ولما يجي في باب اخر من ابواب الاموال والوصية عند الموت - 00:15:30

كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرئين. بالمعروف حقا على المتقين وعلى طول بعدها يأمر بالصيام وهو ركن من اركان الاسلام. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم - 00:15:46

تتقون لان القلب اللي ما فيه تقوى الله قلب السبع المفترس اشد شرا منه القلب اللي ما يدخل تقوى الله القلب اللي ما يخاف من الله فينزر عن المحارم ويأتمر بالاوامر ولا يراه الله حيث نهاه ولا يراه الا حيث - 00:16:08

هذا القلب اشد فتكا بالانسانية من من الاسود المفترسة والسباع الكاسرة والحيوانات اللي في الغابات اشد ملائمة من الانسان اذا خلا قلبه من من تقوى الله ومن الایمان وبعد هذه النعم الجليلة على المسلمين حتى لا يغتروا يأمرهم مرتين في اية واحدة بتقوى الله

فيقول يا وبعدين يخاطبهم - 00:16:31

هذا النداء الجميل. هذا النداء الحبيب. يا ايها الذين امنوا يا من تشرفتם بان كنتم مؤمنين منقادين لامر الله متبعين  
لحببيه محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا يا من صدقتم المرسلين - 00:17:03

يا من امتنتم بالله ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره يا من رضيتم بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا  
رسولنا. وممثل ما قال بعض الصحابة اذا سمعتم - 00:17:25

الله يقول يا ايها الذين امنوا فاصغي لها فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه لانه اذا قال يا ايها الذين امنوا اما يجي بعدها امر او يجي  
بعدها انا - 00:17:41

وان كان امر فهو لخيرك في دنياك وآخرك فاحرص عليه تسعد وتنجح في الدنيا والآخرة وان كالنهي فهو للضرر بعد الضرر عنك  
وحمایتك من اخطار الضرر ووقايتها من شر كبير - 00:17:52

فاحرص الا تقع فيما نهاك عنه قل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله خافوا من ربكم لتتربى في قلوبكم ملكة الخوف من الله فائتمروا بامرها  
وانزجروا عما نهاكم عنه ابتعدوا عن محارم الله ومعاصيه. استمسكوا باوامر الله وشرائعه. اقتدوا بمحمد صلى الله عليه وسلم  
والسلف - 00:18:09

الذين مشوا على نهجه واقتدوا بهذه صلوات الله وسلامه عليه رضي الله عنهم اجمعين بل اتقوا الله اسمع اسمع الامر بعد التقوى  
اسمع اسمع ببنبهك الى امر خطير انت لا محالة صائر اليه - 00:18:37

انت لا محالة صائر اليه. كأنه يقول لك تزود خاف من ربك وانت مسافر. انت مسافر وراحل. عن الدار التي انت فيها فتزود من دنياك  
لآخرك تزود من دار اليوم الى دار الغد - 00:18:59

تزود من العاجلة للاجلة. تزوج من الفانية للباقيه. تزود من دار الممر الى دار المقر فان الدنيا قد اذنت بارتحال وان الاخرة قد داعت  
باقيا فكونوا من ابناء المقبلة ولا تكونوا من ابناء المسلمين - 00:19:19

كما قال علي رضي الله عنه فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل وكأنه يقول اتقوا الله. اتقوا الله ولتنظر نفس يعني من  
كل نفس طبعا كل نفس - 00:19:39

يعني كل انسان ينبغي له ان ينظر في صحيفة عمله يعمل مراجعة. مراجعة لعمله كل واحد يراجع صحيفةه ان كان فيها شر يستغفر  
الله ويتوسل. وان كان فيها خير يحمد الله ويشكره ويزداد منه - 00:19:53

كأنه يقول حاسبو انفسكم قبل ان تحاسبو وزنوها قبل ان توزنوا. يبين ذلك في قوله ولتنظر نفس ما قدمت لغد وكأنه يقول يجب  
على كل عاقل ذي بصر وبصيرة ان ينظر في صحيفة عمله - 00:20:12

لأنك انت ما انت مسيطر على الخلق ولا تسأل عن الناس يوم القيمة انت تسأل عن نفسك صحيح من من احسانك لنفسك ان تأمر  
الناس بالمعروف وتهنهم عن المنكر - 00:20:35

لأنك اذا امرت بمعرفة فائتمر به قوم وعملوا به شاركتهم في جميع حسناتهم ولا ينقص من حسناتهم شيء اذا نهيت ناس عن المنكر  
اذا نهيت ناسا عن المنكر اكتسبت لنفسك خير كبير. لأن اذا انتهوا بنهايك الله يكتب لهم حسنات عظيمة ويشاركك في جميع حسناتهم  
لا ينقص من حسناتهم - 00:20:50

امشي فانت بتعمل لنفسك يعني انت عندما تأمر بالمعروف وتهنئ عن المنكر وتفعل انما تفعل ذلك لنفسك لا تقول وش قاري خلي  
الدرع ترعى خلي كل مني وشحالى منهن كل واحد يعمل اللي يشاء. خليها حرية. حرية - 00:21:15

حرية ايه! طيب لو رحت بلاد الشيوعيين خليك بس اطعن المس النظام الشيوعي يقطعون رقبتك ويقطعونك قطع ويرموتك للكتاب  
روح لاي لاي جماعة في الدنيا واطعن على نظام شوفوا ايش يسونه عليه - 00:21:37

وبعدين انت مسؤول امام الله عن الامر بالمعروف ونحنا على قدر طاقتكم وعلى قدر معرفتك وعلى قدر علمك ولتنظر نفس ما قدمت  
لقد انظر في صحيفة عملك اللي انت تعرفها - 00:21:55

وي ينبغي لك ان يكون الحساب يومي. اذا لم يكن بالساعة الحساب ما يكون ينبغي ان يقل عن اليوم وان فاتك المحاسبة باليوم خلتها كل يومين وان فاتك الحساب كل يومين لا تنسى الحساب الشهري. وان نسيت الحساب الشهري لا تنسى الحساب السنوي. لا تنسى الحساب - 00:22:14

دائما حاسب نفسك والاحسن لك ان تجعل الحساب اول باول حتى ما تنسى حتى صرت ذاكر اذا كنت يوم كل يوم تذكر وش سويفت فان كان شر استغفرت الله وتب منه. وانت اذا استغفرت الله محب ما عملت - 00:22:36

اذا استغفرت ربك وتب من معاييرك ان الذنب ان لا ذنب مع التوبة التوبة يقول حبيب الله ورسوله وسيد خلقه سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم والتوبة تجب ما كان قبلها - 00:22:53

والحج يجب ما كان قبله. في معنى كلامه والهجرة تجب ما كان قبلها. والاسلام يجب ما كان قبله. الاسلام يهدم اعمال الشرك التوبة تهدم جميع المعايير والسيئات ان تاب الى الله توبة نصوحا - 00:23:10

ان تاب الى الله توبة نصوحا محا الله سيناته وانسى الكاتبين مكانها تبدأ صفحة بيضاء نقية جديدة فيها الخير وفيها البر اللي ت عمله اذا عملت شر استغفر الله وتب وانت ما انت معصوم ما في احد معصوم. من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط غير النبي المصطفى. عليه جبريل - 00:23:28

ما في احد معصوم والشيطان جاي يستلم المنصان يجري من مجرى الدم من العروق لكن احسن عباد الله هم الذين اذا اساءوا استغفروا احسن عباد الله هم الذين اذا اساءوا استغفروا - 00:23:53

ما يصر على معصية ما يصر على معصية ولا يقتنط من رحمة الله. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:24:09

وعلمتكم اكثرا من ان النبي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يفرح بتوبة العبد اذا تاب اعظم من فرح الرجل الذي كان معه ناقة ومسافر بها في البر - 00:24:23

في الصيف القائط شديد الحر وعليها طعام وشرابه. وانه لما نام نومة في الطريق في الصحراء قال فلم يجد داء ناقته ولا طعامه ولا شرع الله وفجع فجعة عظيمة وكاد يموت في محله. ولما احس بحرارة الموت قال ارجع واموت مكانى. فلما لما رقد القى الله - 00:24:33

عليه النوم غفى غفوة ثم استيقظ واذا ناجى بارك بجواره وعليها طعامه وشرابه فقال من شدة الفرح يا الله انت عبدي وانا اخطأ من شدة الفرح يبيين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يفرح بتوبة العبد اشد من فرحة صاحب هذه الناقة بماء - 00:24:56  
ولله المثل الاعلى لستة كمثله شيء وهو السميع والمصير انما يبيين انك انت مهما عملت المهم انك لا تصر على معصية لان حتى الاصرار على صغائر السيئات يجعلها كمال حتى الاصرار على الصغيرة - 00:25:16

صغريات السيئات اذا اصررت عليها تحولت الى كبار الاصرار على الصغيرة يجعلها ولا ينبغي لك ان تستصغر سيئة لان مثل ما قال الرسول عليه الصلاة ينهى عن استصغر السيئات - 00:25:33

ويبيين ان ان مثل ما قال ان معظم النار من مستصعبه ان مستصعبه ان معظم النار من مستصغر الشرع. يعني الانسان لا ينبغي ان يستصغر سيئاته انما عليه ان مهما عمل شيء يخالف امر الله ومحبة الله ورضا رسول الله ومحبة يسارع الى العمل بطاعة الله وطاعة - 00:25:49  
ويتوب وينبئ ويقول استغفر الله واتوب اليه. واقبل الخلق واكمel الخلق الذي لم يرتكب معصية قط بل نماه الله وطهره في اصابابه وارحام امهاته حبيب الله ورسوله هو سيد الخلق - 00:26:09

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما عصى الله طرفة عين وحماه الله في اربعين سنة في اربعين سنة حماه الله في اربعين سنة وهو بين اهل الجاهلية. الذين يندون البنات ويرتكبون المحرمات. ويشربون الخمور ويعملون كل زور. ومع ذلك - 00:26:27

جلس بينهم اربعين سنة الله يعميه من كل معايير وكما جاء في اثر عنه انه مرة مرت كان يرعى الغنم في الجاهلية على اهل مكة على

قاريط وانه قال لي واحد من الرعاة الذي يرى معي اني اسمعك - [00:26:48](#)

في معنى كلامه اني اسمع ان ثمرا الليلة من مكة ابا اروح اسمع معهم وانت احرس لي غنم الليلة وفي ليلة اخرى انا احرس غنمك كنت اروح اسمع مع الشباب - [00:27:01](#)

يقول فكنت وهو متوجه الى مكة اسمع ضربا بالدفوف والمزامير حتى اتيت اول دار بمكة فضرب الله على اذني فنمت فما ايقظني الا حر الشمس في اليوم الثاني ثم ما هممت بسوء بعدها حتى اكرمني الله بليس على الديار - [00:27:13](#)

والمرة الثانية حدثكم باكثر من مرة وهي قصة لما جو سنه خمس سنوات عشان مع امه امنة جارية ابيه ام ايمن الحبشية بركة ام ايمن الحبشية. ولما جاء لزيارة اخوال ابيه عبد الله اخوال ابيه عبداللطيف. هنا منبني النجار. منبني النجار. فلما - [00:27:34](#)

جاء عندهم وعلم ان هناك بئر لبني عدي بن جار بئر كبيرة يسبح فيها الاطفال في المدينة وخصوصا بنبي عديد من النجار راح يسبح معهم فلقي العيال كلهم في الجاهلية يتعررون من جميع ملابسهم كما ولدته امهاتهم وينزلون في البئر ويسبحون - [00:27:54](#)

فلما رأه مسن خمس سنوات لا درس ولا قرأ ولا علم ولا درب لكن الله وحماه مثل قال الله يصطفى من الملائكة من الناس. الله اعلم حيث يجعل رسالته. رياه على عينه ونماه برضاه - [00:28:12](#)

تبارك وتعالى. ولذلك لما اراد ان يتجرد من ثيابه قبل ما يخلعها. واذا يد عافية تلطم لطمة عليه فلا يرى صاحبه اليده وهو يسمع صوتا يقول لا تتجرد من ثيابك لست كهيئة هؤلاء الصبيان - [00:28:32](#)

رواه البخاري في صحيحه آآ في حديث بناء الكعبة وكان النبي يومها سنه خمسة وتلاتين سنة صلوات الله وسلامه عليه. وكان متزوج خديجة بنت خويلد له عشر سنين. له عشر سنين متزوج خديجة بنت خويلد - [00:28:51](#)

اسمعوا من هؤلاء ولما راح ينقل الحجارة مع عمه العباس وعمه العباس مولود قبله بستين و كان قوي البنية طويلة فلما رأى النبي العباسي منه سبعة وتلاتين سنة يومها. والنبي سنه خمسة وتلاتين - [00:29:05](#)

فلما رأى النبي والحجارة يا امها لو وضعت قطعة لحمة على الحجر تطبخ تماما من شدة الحر حر الظاهرة على على مكة كان النبي يضع الحجر على كتفه وهي عارية - [00:29:19](#)

يضع الحجر على كتفه وهي عارية ما عليها شيء يقيه من شدة الحرارة فرحمه عمه العباس وقال يا ابن اخي اخذ رداءك وما عليها الا رداء ما عليه الا ثوب واحد ملفف زي الجبن كده. ما عليه لا ثوب قميص ما عليه شيء - [00:29:35](#)

معليش عليه الرضا متزر بالردا. مع الردا ردا على على نصف ده كانه سروال. ملفوف على جسمه في الارض على جسمه الاوسط. رضا ما في غيره فلما رأى العباس حال النبي عليه السلام والحجارة تكوي لرحمه صلوات الله وسلامه عليه - [00:29:53](#)

قال له يا ابن اخي لابد تحط لك قال له لا اضع الرداء يا عمي عند اسمي فجذب العباس الرداء عن رسول الله بالقوة وليضعه على كتفه فانقلب النبي على وجهه ولم ترى عورته ولا - [00:30:11](#)

وهو يقول بعد ان سقط على الارض ردائی ردائی فاني قد نهيت عن التجرد رواه البخاري في الصحيح رواه البخاري في صحيح في حديث ایام في بناء الكعبة من ایام الجاهلية - [00:30:27](#)

الكعبة من ایام البخاري في الصحيح هذا الحديث. وهو يقول سقط على الارض وهو يقول ردائی ردائی فاني قد نهيت عن التجاوز هذا الكامل صلوات الله وسلامه عليه وهو اكمل مهما وصفنا ومهما عدنا من صفاته فلن نحصي الثناء عليه صلوات الله وسلامه عليه. من صفات الكمال فانه لا يعلمها الا الذي - [00:30:42](#)

لا يعلم كمال صفات حبيب الله الا الذي وصفه. وقال في في محكم تنزيله وانك لعلى خلق عظيم وقد اكمل خلقه وخلقه صلوات الله وسلامه عليه. ومع ذلك يقول حبيب الله ورسوله وسيد خلقه ظلم انه ليغان على قلب - [00:31:05](#)

فاستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة وكانوا يعدون له في المجلس الواحد حوالي مئة مرة ويقول في المجلس يجلس مع الصحابة يعدون له اكبر ويقولون رب اغفر لي - [00:31:25](#)

رب اغفر لي رب اغفر لي. يكرر ذلك حوالي مئة مرة ويعدونها وهو جالس معهم اذا كان هذا اكمل الخلق هذه صفتة فما

بالتنا نحن الغاطسون الغاربون في معاصينا وسينا - 00:31:40

ولذلك يقول مع فضل هذا العمل مع فضل الاستغفار. مع فضل الاستغفار. يبيين رسول الله ان الاستغفار له فوائد لا حد لها ولا حصر. فيقول من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل كرب مخرجا - 00:31:58

من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا. اللي يريد الدنيا يستغفر اللي بيبي الغنى يستغفر. اللي بيبي سداد الدين يستغفر. اللي بيبي الصحة في بدنها يستغفر. اللي بيبي عياله الرزق والله عيالي يستغفر. مثل ما قال في قوم نوح - 00:32:16

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها. ومثل استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يمتعكم متعاما حسنا لاجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله. استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يزدكم قوة الى - 00:32:32

ولا تتولوا مجرمين. هذه هذه مجازي الرزق ومجازي الغيت الذي ينزل من السماوات فالانسان لا يغتر اذا كان يعمل صالحت لا يغتر انما يستغفر ويتبوا الى الله وينبوا اليه يقولوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:32:52

ومثل ما قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في هذه صحيفه اللي ودك تسعده بها اذا لقيتها عند الله يوم القيمة. الصحيفه اللي تسعده بها اذا لقيت الله بها يوم القيمة. اذا لقيت الله بها يوم القيمة. سارعوا الى مغفرة من ربكم وان - 00:33:13

وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس. اسمعوا اسمعوا هذه هذه سبل السلام. هذه سبل السعادة. هذه سبل السعادة. هذه حظ - 00:33:33

والآخرة يعني اسباب سعادة الدنيا هذه وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - 00:33:53

ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصرعوا على ما فعلوا وهم يعلمون. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار. قال دين فيها ونعم اجر العاملين - 00:34:17

وقد جاء في الصحيح في صحيح مسلم قد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في صدر النهار جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:36

كان جالسا في صدر النهار فجاء قوم وجالس مع الصحابة في صدر النهار جاء قوم جاءوا من الخارج طبعا من الاعراب من الbadia عراة مجتابين نيمار او العباءة متقلدي السيف - 00:34:59

فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة يعني في فجر مدقع عدد كبير جموعة بعده دفعة واحدة حاملين سيفهم لكن عراة الحفاة حفاة عرة ما يجد الواحد منهم ما يستر سوته - 00:35:28

يلا بس ستر السوء الضرورية البطن عريانة والظهر عريان والنساء لا يكيد ليقولون يكادون يقلون عن الرجال والرجال معهم السيف فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير النبي عندما رأى حالهم من البوس والفاقه - 00:35:51

دخل البيت يمكن لعله يكون عنده حاجة او عند نسائه شيء ما شافه ولا عرفه. لعله ما رأيه عندي في البيت شيء يستر بعض العورات او يطعم بعض البطون - 00:36:11

يطعم بعض البطون الجائع فلم يجد شيئا دخل وخرج ثم امر بلالا فاذن ونادي واقام الصلاة صلاة فريضة فاذن بلال واقام الصلاة وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى من صلاته قام وخطب - 00:36:25

وقال يا ايها الناس كان اول خطبته صلوات الله وسلامه عليه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:36:46

ان الله كان عليكم رقيبا. انا نسيت هذا الحديث في صدر هذا الحديث يقول مجتاب النمار او العباءة او العباءة وتقلد السيف عامتهم

من مضر او كلهم من مضر. رفض الحديث - 00:37:05

يعني عمتي اللي داخلين هؤلاء من قبيلة مضر. مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اسماعيل بن ابراهيم القبيلة التي ينتمي اليها اخر عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:22

القبيلة دي من مدن. وطبعاً تعرفون ان ربعة اخوات ومضر بن نزار بن معد بن عدنان وربعة بن نزار بن معد بن عدنان فلما خطب النبي جرى يا ايها الناس - 00:37:35

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألهون به والارحام. ان الله كان عليكم رقبياً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:37:53

وقف عندها وقف عندها الاولى بكماله جرى الاية الاولى بكماله. كأنه يقول لهم انتم اخوان لكم يعني جميع الاجناس والالوان مهما تناولت وما اختلفت عيال رجل ومرأة. اخوة من اب وام اخوة كلنا ترى اخوة من اب وام. ائم الالوان - 00:38:16

اللي الله ميز بينها هذى علشان يبين اياته ونعمته ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم ان في ذلك لا يأتي لعليم. رجل واحد يعني كلنا في الاصل ابناء رجل واحد وامرأته يا اخي كمان. يعني كاننا اخوة اشقة وان تباعات الارحام وتمعن - 00:38:36

مهما اختلفت الوانه يعني اللي في اقصى اليابان او في اسانسير وان تغيرت ايضاً السمات وتغيرت الاشكال والاشباء والالوان انما هي لله الذي خلق كل شيء وقدر كل شيء واحسن تقديرها - 00:38:58

قال اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل يقول النبي بعد ما قرأ الاية بعد ما جرى الاية الاولى بكمالها وجرى من الاية الثانية اللي بدأت افسرها الليلة. بدأ في يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:39:15

تصدق رجل من ديناره لو كان عندك دينار واحد ببعضه تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من ثوبه تصدق رجل من صاع بره من صاع ثمرة - 00:39:34

حتى قال ولو بشق ثمرة حتى قال يعني لو ما لقيت تتصدق الا شق ثمرة لا لا تقول شق ثمرة وش تبي تسوي ترى شقة ثمرة تدفع عنك لفح النار يوم القيمة - 00:39:57

شق ثمرة يعني نصف ثمرة يمكن تحول بينك وبين جهنم يوم القيمة فما بالك بما فوق نصف الثمرة ادتنا لكم اكثر من مرة ان مرة دخلت على النبي على على عائشة رضي الله عنها ومعها ابنتان لها. فاعطتها عيشة ثلاث ثمرات - 00:40:14

فاعطت بنتها دي ثمرة وبنتها الثانية ثمرة واحتثت ثمرة تلکها. فاسرعت البتتان وهضمتهما واكلتها كل واحدة ثمرة بسرعة واحتثت تنظران بعينيه الى امهما وكانت الام لسة ما عجلت بثمرتها مثل البتتين اخرجت الثمرة من فمهما وشققتها بين ابنتيها نصفين - 00:40:33

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوحيت بها الجنة او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي نعطيها لبنتها ما هي معطيها لواحدة اجنبية ولا لوحده اجنبية عنها البنات - 00:40:57

ومع ذلك تدخل بسببها الجنة لأن الرأي في الاسلام اي عمل بري تعمله مع بعيد ولا قريب ينفعك الله به. حتى يقول الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث سعد ابن ابي وقاص. لما قال اتصدق بجميع ما لي؟ قال لا. قال بشطره؟ قال لا. قال - 00:41:10

قال الثالث والثالث كبير او كثير. انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من الثواب فقرائتك يفهمون. ثم يقول وانك حتى اللقمة الى في امرائك يعني الى فمك يرفعك الله بها درجة او هي لك عند الله صدقة او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:25

لما قال النبي خطب الخطبة المكونة من اية الاولى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء. واتقوا الله الذي تسألهون به والارحام ان الله كان - 00:41:45

والاحظ ان الاية الاولى هذى اللي قرأها في الخطبة فيها الامر بتقوى الله مرتين اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجالاً كثيراً ونساء. واتقوا الله الذي تسألهون به. والاشية اللي بدأت اكرهها الليلة فيها الامر بتقوى الله - 00:41:59

مرتين. يا ايها الذين اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لنا واتقوا الله. ان الله خبير بما تعملون الله كان عليكم رقيبا ولما قال النبي عليه السلام هذا الكلام يعني قلت ولو بالشيء اليسير - [00:42:15](#)

تصدق رجل نص ديناره تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من ثوبه تصدق رجل من صاع بره من صاع ثمره حتى قال فجاء رجل من الانصار لسا بمجرد اول ثمرة في الخطبة - [00:42:32](#)

لسة انتهى من خطبته. واذا رجل من الانصار يقبل بعد ما سمع الخطبة. يذهب الى بيته سريعا ثم يقبل الى رسول الله. صلى وسلم بصرة في كفه. يقول في الصحيح يقول كادت كفه تعجز منها او عجزت - [00:42:51](#)  
يعني يده ما هي جيدة تشيل السرة. السرة تنهال بيد ود كأنها من تقل الصرة اللي هو شايلها كفه عاجزة يقول لك عادي تكاد كفه تعجز عنها اوكت او عجزت - [00:43:12](#)

ووضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تتتابع الناس لما شافوا الرجل جاب الصرة اطلق كل واحد الى بيته يأتي بما يستطيع ان يفعله فتحلل وجه رسول الله حتى صار كأنه قطعة من الذهب - [00:43:27](#)

كأنه طشت من الذهب. كأنه قمر بس ما هو من الفضة من الذهب بمجرد ما رأى هذا الاحسان ما رأى هذا الاحسان الى المحاويخ تهله وجهه كم اذا تهله صلوات الله وسلامه عليه اذا تهله جول القمر انتقل بкамله - [00:43:45](#)

واذا سيم خسفا يصير مثل القمر اللي السحاب الجليل ينتابه في مجال عمرو بن سالم الخزاعي ان سيب قصفا وجهه تربدا ابيض مثل البدر يسمع صائله تهله وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كأنه قطع الذهب ثم قال من سن سنة حسنة على - [00:44:07](#)

هذا اللي جاب السرة الكبيرة على هذا اللي تقدم ده على هذا اللي تقدم لأ ده من سن سنة حسنة في الاسلام فله اجرها اجر من عمل بها الى يوم القيمة لا ينقص من اجرورهم شيء. ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة - [00:44:32](#)  
لا ينقص من اوزارهم شيء. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله وصحابه وسلم - [00:44:52](#)